دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الاختلاف الصرفى فى القرآن الكريم ودلالته
المصدر:	المجلة الليبية للدراسات - دار الزاوية للكتاب - ليبيا
المؤلف الرئيسي:	أحمد، عياد مريجيل راشد
المجلد/العدد:	ع8
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	يوليو
الصفحات:	51 - 69
رقم MD:	770337
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	اللغة العربية، الصرف العربى، الاختلاف الصرفى، إعراب القرآن، القراءات القرآنية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/770337

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الاختلاف الصرفي في القرآن الكريم ودلالته

✍ د. عباد مرجبل راشد أحمد
كلية الآداب والعلوم الأصابعة - جامعة الجبل الغربي

تمهيد:

بادئ ذي بدء أرى أنه يجب أن أعرِّف ببعض المصطلحات التي تهم هذا البحث، وهي: الاختلاف والصرف، والقراءات القرآنية، والدلالة.

فالاختلاف لغة: مصدر الفعل الخماسي اختلف، وهو يعني عدم الاتفاق والتساوي" وتخالف الأمران واختلفا: لم يتفقا، وكل ما لم يتساو فقد تخالف واختلف"[1] واصطلاحا: "افتعال من الخلاف وهو تقابل بين رأيين فيما ينبغي انفراد الرأي"[2] والفرق بين الاختلاف والخلاف أن الاختلاف يستند إلى دليل والخلاف لا يستند إلى دليل، فالخلاف "أن يكون كلاهما مختلفا...لا يستند إلى دليل"[3] ولذلك كان علماء القراءات على صواب عندما استخدموا مصطلح الاختلاف، كقول ابن الجزري: " وذلك أني تتبعت القراءات صحيحها و شاذها وضعيفها ومنكرها فإذا هو يرجع إلى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها"[4] ويقول ابن جني: وفي الكتب معاني القرآن تخريجات لوجوه هذا الاختلاف"[5] ويقول الداني: ووجه هذا الاختلاف في القرآن أن رسول الله -ﷺ -كان يعرض القرآن على جبريل _عليه السلام_ في كل عام عرضة فلما كان العام الذي توفي فيه عرضه عليه مرتين[6].

ويقول الشاطبي:[7]

وَلِابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضى وَابْنِ عَامِرٍ وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٍ أَنْ يُفَصَّلاَ.

والصرف لغة:

التغيير ورد الشيء عن وجهه يقول ابن فارس: "الصاد والراء والفاء معظم بابه يدل على رجع الشيء، من ذلك صرفت القوم فانصرفوا إذا رجعتهم فرجعوا"[8] فهو "رد الشيء من حالة إلى أخرى وإبداله بغيره وتصريف الرياح صرفها من حال إلى حال"[9]

والصرف اصطلاحا: "علم تعرف به أبنية الكلام واشتقاقه"[10] ويطلق عليه التصريف. يقول ابن الحاجب: "التصريف علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب"[11] ويتضح من هذه التعريفات أن الصرف يهتم ببنية الكلمة حال إفرادها، وقد كان قديما مرتبطا بعلم النحو ومما يدل على ذلك قول ابن السراج: "فباستقراء كلام العرب فاعلم أن الفاعل رفع وأن المفعول به نصب وأن (فعل) مما عينه ياء أو واو تقلب عينه ألفا من قولهم: قام وباع"[12] فذكر هنا ثلاثة مسائل اثنتين خاصتين بالنحو والأخيرة خاصة بالصرف وحاول أبو علي الفارسي أن يعزل

مسائل النحو عن مسائل الصرف فألف كتابه "الإيضاح العضدي" وجعله مختصا بمباحث النحو ثم أكلمه، وسمى "الإكمال التكملة" وخصه بمباحث التصريف، ففرق بين العلمين بجعل كل منهما في جزء"[13] إلا أنه أكد دخولهما بمسمى واحد في تعريفه للنحو إذ يقول: "النحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، وهو ينقسم قسمين أحدهما تغيير يلحق أواخر الكلم، والآخر تغيير يلحق ذوات الكلم وأنفسها"[14] ويبدو أن السبب في ذلك يعود إلى أنهما كانا يعرفان بعلم واحد وهو علم العربية ، ويعد أول من فصل علم الصرف عن علم النحو أبو عثمان المازني في كتابه التصريف"[15]والاختلاف الصرفي: هو تبادل الحركات على أحرف الكلمة عدا الحرف الأخير أو تنوع اشتقاقاتها ، مثل (الجذوة) بفتح الجيم وكسرها وضمها قرئت بالحركات الثلاث، ويعد الاختلاف الصرفي أحد الأوجه السبعة لاختلاف القراءات، ويكون الاختلاف الصرفي في القرآن الكريم بالتخفيف والتشديد مثل "يكذبون ويكذّبون" والفتح والكسر نحو يَقْنَط ويَقْنِط"[16].

والقراءات لغة: جمع بالألف والتاء مفرده قراءة، وهي مصدر الفعل الثلاثي قرأ الذي يدل على الجمع والضم والتلاوة فمن دلالته على الجمع والضم "قرأت الشيء قرآنا جمعته وضممت بعضه إلى بعض.....

وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا ، ومنه سمي القرآن قال أبو عبيدة: سمي القرآن؛ لأنه يجمع السور فيضمها"[17] ومن دلالته على التلاوة ما ورد في المعجم الوسيط: "قرأ الكتاب يَقْرَأه قراءة وقرأ القرآن تتبع كلماته نظرا أو نطق بها"[18] والقراءة اصطلاحا هي: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوً لناقله"[19] وهذا التعريف يقودنا إلى تعريف **القرآن فهو لغة**: مصدر للفعل قرأ الذي سبق ذكره، واصطلاحا هو: هو الوحي المنزل على سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم للبيان والإعجاز"[20] فما العلاقة بين القرآن والقراءات؟ إنهما حقيقتان متغايرتان وقد أثبت هذه العلاقة الزركشي بقوله: "واعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد ﷺ للبيان والإعجاز هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كنه الحروف أو كيفيتها من تحقيق وتثقيل وغيرها[21] قال بهذا الرأي القسطلاني والكفوي والبنا وغيرهم"[22] ويبدو أن هذا الرأي فيه نظر، "فالواقع أنهما ليسا متغايرين تغايرا تاما، كما أنهما ليسا متحدين اتحادا حقيقيا، بل بينهما ارتباط الجزء بالكل"[23] وإطلاق القول بالتطابق أو التغاير بين حقيقتي القرآن والقراءات هو ليس صحيحا والذي نعتقد صوابه أن هذه العلاقة تطابق إذا كانت القراءة الصحيحة مجمعا عليها، أما إذا كانت شاذة_ فإن بينها وبين القرآن علاقة التغاير فإذا قدمنا القراءات بصفة عامة _ بحيث تشتمل المتواتر والشاذ_ كانت العلاقة هي العموم والخصوص المطلق، إذا يجتمع القرآن والقراءات الصحيحة وتنفرد القراءات بما كان شاذا" [24]، ويدفعنا هذا التحليل إلي الحديث عن أنواع القراءات القرآنية، فهي تنقسم إلي صحيحة وشاذة فالقراءات بالنسبة إلى التواتر وعدمه" تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

1 -قسم اتفق على تواتره، أي القراءات السبعة المشهورة.

2 -قسم اختلف فيه والأصح والصحيح المختار المشهور تواتره، أي قراءات القرآن الثلاث المكملة للقراءات العشر.

3 -قسم اتفق على شذوذه أي القراءات الأربع البـــاقية"[25] .

فالقراءات السبعة المتواترة المشهورة، وثلاث ملحقة بها فالقراءات المشهورة هي: قراءات الأئمة السبعة وهم: ابن عامر، وابن كثير وعاصم بن أَبي النجود، ونافع وأبو عمرو، وحمزة والكسائي" والقراءات الثلاث الملحقة بالعشر هي: قراءات الأئمة الثلاثة وهم: أبو جعفر، ويعقوب وخلف" [26]

والدَّلاَلَةُ لغة: مصدر للفعل الثلاثي دلّ َ يدُلُّ وهي بالحركات الثلاث على الدال تعني الهداية والتبيين "الدَّلالة والدُّلالة والدِّلالة _ مثلثة الدال والدُّل والدَّلُولة والدَّلِّيلي _ مثال فُعَّيلي: مصادر دلَّه على الشيء: إذا سدده إليه وأرشده"[27]واصطلاحا: هي "كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر"[28] ويهمنا في هذا المجال الدلالة المختصة بالصرف، وهو ما يعرف بالدلالة الصرفية التي تعني: "المعنى الذي يستفاد من بنية الكلمة وصيغتها كدلالة وزن (فَعالة) على الحرفة، نحو حياكة نجارة"[29] وفي هذا الصدد يقول سيبويه: "ومن المصادر التي جاءت على مثال واحد حتى تقاربت المعاني قولك: "النزوان، والنقزان، وإنما هذه الأشياء في زعزعة البدن واهتزازه في ارتفاع... ومثل هذا الغليان، لأنه زعزعة وتحرك، ومثله الغثيان، لأنه تجيش نفسه وتثور"[30] والدلالة الصرفية في القرآن الكريم كانت من أولويات علماء اللغة والتفسير فوجوب العلم بالعربية من أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في المفسِّر، واستمع إلى الزركشي وهو يبين الاهتمام بعلم الصرف"[31] وفائدة التصريف حصول المعاني المختلفة المتشعبة عن معنى واحد، فالعلم به أهم من معرفة النحو في تعرَّف اللغة؛ لأن التصريف نظر في ذات الكلمة والنحو نظر في عوارضها، وهو من العلوم التي يحتاج إليها المفسر"[32] وقد تناولت في هذا البحث دراسة أبنية الأفعال الثلاثية المجردة والأسماء الثلاثية المجردة والمشتقات التي حدث فيها تغيير في القراءات المتواترة، وهذه أولا أبنية الأفعال الثلاثية المجردة:

الأفعال في اللغة العربية: إما مجردة وإما مزيدة، والمجردة إما ثلاثية وإما رباعية و المزيدة إما ثلاثية مزيدة وإما رباعية مزيدة، وسأكتفي في هذا البحث بالثلاثية المجردة فماذا يعني المجرد؟ وما أنواع الأفعال الثلاثية المجردة من حيث الزمن؟

المجّرد: وهو "الكلمة التي جميع حروفها أصلية لا يسقط منها حرف في أي تصريف من تصاريف الكلمة، وليس فيها حرف من حروف الزيادة"[33]، والمجرد من الفعل الماضي الثلاثي ثلاثة أبنية هي: "فَعَل، وفَعِل، وفَعُل" قَتَله وقَعَدَ وجَلَس وشَرِبه وومِقَه وفرِح ووثُق وكَرُم"[34].

1- بناء فَعَل:

وهو أخف الأبنية، ولم يبدأ بالسكون؛ لأن العرب لا تبدأ بساكن، فكانت الفتحة أخف الحركات ولم يسكَّن وسطه؛ لأن آخره عرضة للسكون، ولم يضم أو يكسر حتى لا يجتمع ثقلان ثقل الفعل وثقل الضم أو الكسر، وثالثه مفتوح دائما لفظًا أو تقديرًا[35] ويكون مضارعه

مفتوح العين نحو: "فتح يَفْتَح، قطع يقطَع، خضع يخضَع" أو مضموم العين مثل: نصر ينصُر، دخل يدخُل، كتب يكتُب، رَدَّ يرُدُّ، قال يقول، عدا يعدو، سما يسمو "أو مكسور العين مثل ضرب يضرِب جلس يجلِس باع يبيع وعد يعِد رمى يرمي" [36] وبناء فَعَل استعمله العرب في جميع المعاني كالجمع مثل: (حشد وحشر وجمع)

والتفريق مثل: بذر وقسم والإعطاء نحو فتح نحل ووهب "وقد حصرها بعضهم فيما لا يقل عن عشرين دلالة[37] وقد وقع الاختلاف في قراءة هذا البناء في القرآن الكريم على النحو الآتي:

أ - **فعل يَفْعُل ويَفْعَل** مثل يعزُب ويعزِب في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (يونس:61) فقرأ الكسائي بكسر الزاي وقرأ الباقون بضمها"[38] ومعنى يَعْزُب كما تفسره معاجم اللغة "يغيب ويبعد"[39] والقراءة بضم الزاي وكسرها لغتان فصيحتان، نحو يعرُش ويعرِش"[40] واستفاضتها في منطق العرب، غير أني أميل إلي الضم فيه؛ لأنه أغلب على المشهورين من القَرَأة "[41] ولأنه أكثر تداولا في ألسنة العرب، نحو: عَزَبَ يَعْزُب عَزُوبة" [42]

ب_ **فَعَل وأَفْعَل**، مثل سَرَى وأَسْرَى يقول ابن الجزري: "واختلفوا في: ﴿**فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ**﴾ [هود:81] هنا و"الحجر" وفي "الدخان" ﴿فأسر بعبادي﴾ وفي "طه" و"الشعراء" ﴿**وَأَنْ أَسْرِ**﴾ فقرأ المدنيان [أبو جعفر ونافع] وابن كثير بوصل الألف في الخمسة... وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة"[43] ومعنى سرى: السير ليلا "سَرَيْت سُرى ومسرى وأسرى بمعنى إذا سرت ليلا"[44] فالحجة لمن قطع أنه أخذه من "أسرى" ودليله قوله تعالى: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا**﴾ [**الإسراء: 1**] والحجة لمن وصل: أنه أخذه من سرى، وهما لغتان أسرى وسرى"[45] وقيل إن سرى يختلف عن أسرى فما كان آخر الليل فهو سرى وما كان في أوله فهو أسرى[46] والقراءتان صحيحتان؛ لأنه "قد قرأ بكل واحد منهما أهل قدوة في القراءة وهما لغتان مشهورتان في العرب معناهما واحد، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب الصواب في ذلك" [47]

ج_ **فَعَل وفَعّل**، مثل جَمَع وجمّع قال تعالى: ﴿**الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ**﴾ [الهمزة: 2]"فقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وروح بتشديد الميم وقرأ الباقون بتخفيفها"[48]، والجمع يدل على ضم الشيء بعضه إلى بعض إذ "الجيم والميم والعين أصل واحد يدل على تضام الشيء"[49] والقراءة بتشديد العين "لتكرير الفعل لأنه جمعه من هنا وهنا، ولم يجمع في يوم ولا يومين ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين، وأخرى وهي أنه عقيبه فعل مشدد فشد الميم إذ أتى في سياقه ليأتلف الكلام على نظام واحد فشدد (جمّع) لتشديد (عدّده) إذ لم يقل عده، وقرأ الباقون (جَمَعَ) بالتخفيف من جمعت جمعا، وحجتهم إجماع الجميع في قوله تعالى: ﴿**خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ**﴾ [**يونس: 8**] فإلحاق ما اختلفوا فيه بما أجمعوا عليه أولى"[50] والاختيار قراءة التخفيف؛ لأن جَمَع أخف في النطق من جمَّع؛ ولإجماع الجميع على التخفيف في آية [يونس: 8] التي ذكرها ابن زنجلة واتفاقهم على (جَمَع) بالتخفيف في [طه: 60] و [المعارج:18]

د_ **فَعَل وفَاعَل** ، فقد قرئ بالفعل المجرد على وزن (فَعَل) قرئ بالمشتق وهو اسم الفاعل من فَعَل مثل قوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ [إبراهيم: 19] واختلفوا في ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [إبراهيم:19] هنا ﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ ﴾[النور:45] فقرأ حمزة والكسائي وخلف (خالق) فيهما بألف وكسر اللام.... وقرأ الباقون بفتح اللام من غير ألف"[51] ومعنى خلق له معنيان الأول: "ابتداع الشيء على مثال لم يسبق إليه والآخر التقدير"[52] ومعناه في هذه الآية يتفق مع المعنى الأول أي: "إنشاؤه عينه وإخراجه من حال العدم إلى الوجود"[53] والقراءة بـ(خالق) أنه إذا قرئ على (فاعل) وأضيف دخل معنى الماضي، ودخل فيه معنى المدح يكسبه لفظ فاعل، ومما يقوى ذلك ﴿فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الشورى: 11] ألا ترى أن فاطر بمعنى خالق وكذلك ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ [الأنعام: 96] وهو على فاعل، وقرأ الباقون ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ أن أكثر ما جاء في القرآن على هذا اللفظ من قوله: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾[النحل: 3] ونظائر ذلك"[54] والاختيار القراءة بالفعل إذ إن "الفعل أولى به من الاسم؛ لأن الاسم يشترك في لفظه الماضي والمستقبل والحال، وإنما يخلص للماضي بالدلائل والفعل بلفظه يدل على الماضي"[55] ولاتفاق القراء على جميع ما ورد في القرآن بصيغة "فعل" وهي تربو عن السبعين آية أغلب القراء اتفق على القراءة بـــ (فَعَل).

2- بناء فَعِل:

وهو يأتي في خفة النطق بعد (فَعَل) ومضارعه لا يكون إلا مفتوح العين، وله وزن واحد فعل يفعل والمذكور منه أربعة موازين" طَرِب يَطْرِب طَرَبًا ، فَهِم يَفْهَم فهما ، سَلِم يَسْلَمُ سلامة ، صدى يَصْدَى صدى"[56] ، ويأتي منه المتعدي واللازم، فمثال المتعدي، حمد الله وشهد المجلس ولبس الثوب، ومثال اللازم، وهو أكثر أحواله مثل: أزف الوقت، ذرب لسانه، سئم العيش[57] ومعاني هذا الفعل تدل على الفرح وتوابعه والامتلاء والخلو والألوان والعيوب والخلق الظاهرة التي تذكر لتحليه الإنسان، كـ"فرح" يَفرَح، وطَرِب يَطْرَب، وأشر يأشر، وبَطِر يبطر"[58] ، وقد وقع الاختلاف في قراءاته في القرآن الكريم على النحو التالي:

أ -**فَعِل يَفْعَل يَفْعِل**، مثل حَسِب يَحسِب ويَحْسَب قال تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾[البقرة: 273] فقد "قرأ أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين وقرأ الباقون بكسرها"[59] ومعنى يحسب يعدُّ أو يظن، يقول ابن فارس: "الحاء والسين والباء أصول أربعة فالأول: العد تقول حَسَبْت الشيء أحْسُبُه حَسْبًا وحُسْبانًا، قال الله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ [الرحمن: 5] ومن قياس الباب الحسبان: الظن، وذلك أنه فرّق بينه وبين العد بتغيير الحركة والتصريف والمعنى واحد؛ لأنه إذا قال حسِبته كذا فكأنه قال هو في الذي أعده من الأمور الكائنة"[60] والقراءة بكسرة السين وفتحها في يَحْسَب "لغتان مشهورتان، والفتح هو الجاري على القياس؛ لأن ماضيه مكسور السين، والغالب على الأفعال التي ماضيها كذلك أن مستقبلها بالفتح كعلم يعلم وشرب يشرَب، وأما إتيان المستقبل بالكسر

كالماضي فخارج عن القياس، ولم يأت إلا في أفعال يسيرة منها حسِبَ ونعِمَ وبئِسَ"[61] والقراءة بالفتح لغة تميم وبالكسر لغة الحجاز"[62].

ب_ **فَعِل وفُعِل**، مثل سَعِد وسُعِد، قال تعالى: ﴿**وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا**﴾ [هود:108]"فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم السين وقرأ الباقون بفتحها"[63] ومعنى سَعِد: نقيض شَقِي[64] فالحجة لمن فتح السين" أنه بني الفعل لهم فرفعهم به، والحجة لمن ضمها أنه بني الفعل لما لم يسم فاعله، وسعد يصلح أن يتعدى إلى مفعول وأن لا يتعدى كقولك سعد زيد وسعده الله وجبر زيد وجبره الله"[65]إلا أن لغة الضم مجهولة وهي تنسب إلى هُذيل فيقال سُعِدكما يقال جُنّ"[66] وقراءة الفتح هي المختارة لأن المشهور في سَعِد عدم التعدية وأجمعوا على فتح الشين في شقُوا ولم يقل شُقوا فكان ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى، ولو كانت ضم السين كان الأفصح أن يقال (أسعدوا)[67].

3_ فَعُل:

ويدل بناء هذا الفعل على الصفات اللازمة كالطبائع والغرائز مثل: حَسُن، وكَبُر، ووَسُم، وقَبُح وصَعُب ولا يكون إلا لازما، إذ الطبيعة لازمة لصاحبها ولا تتعدى إلى غيره[68] ويكون مضارعه مثل ماضيه مضموم العين وله ميزانان: ظَرُف يَظْرُف ظرافة وسَهُل يَسْهُل سهولة[69] وقد ورد الاختلاف في قراءته عند القراء، مثل يَطْهُرن في قوله تعالى: ﴿ **فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ** ﴾ [البقرة: 222] إذ قرأ "حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الطاء والهاء والباقون بتخفيفهما"[70] ومعنى يطهرن: زوال الأذى، يقول ابن فارس: "الطاء والراء والهاء، أصل واحد صحيح يدل على نقاء وزوال دنس، ومن ذلك الطُّهر: خلاف الدنس، والتطهر التنزه عن الدم وكل قبيح"[71] وأصل يطّهرن يَتَطَهَّرْنَّ "فأدغمت التاء في الطاء"[72]، وقراءة التشديد معناها يغتسلن بعد انقطاع الدّم وقراءة التخفيف، وماضيه طَهُر يكفي الطهارة بانقطاع الدم"[73]، ويجوز أن يكون (يَطْهرن) أيضا بمعنى (يتطهرن)؛ لأنهن إنما يطهرن طهرا تاما إذا اغتسلن "والاختيار قراءة التخفيف؛ لأن فيها بيان إباحة الوطء بعد انقطاع الدم والتطهر بالماء"[74] وإعمالا لدلالة بنية (فَعُل يَفْعُل) فإنه يدل على الصفات اللازمة والطهارة التي تتسبب عن انقطاع دم الحيض من الصفات اللازمة التي لا يتكلفها الإنسان ولا يعتملها"[75]، ولأن قراءة التخفيف قراءة الجماعة، الذين منهم أهل الحرم"

ثانيا أبنية الأسماء الثلاثية المجردة:

الأسماء المجردة في اللغة العربية ثلاثية أو رباعية أو خماسية وسنكتفي في هذا البحث بالأسماء الثلاثية المجردة وما وقع فيها من اختلاف نطقي، فالأسماء أقل ما تكون عليه ثلاثة أحرف "اعلم أنه لا يكون اسم على حرفين إلا وقد سقط منه ثالث يبين ذلك التصغير والجمع"[76] وعلة ذلك أنه حرف يبدأ به، وحرف واسطة، وحرف يوقف عليه: "أعلم أن الأصل في كلمة أن تكون على ثلاثة أحرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يكون واسطة يبن المبتدأ به

والموقوف عليه إذ يجب أن يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما"[77]، وأبنية الأسماء اثنا عشر بناء المتفق عليها عشرة والمختلف فيها بناءان، فأما العشرة المتفق عليها فتكون اسما وصفةً وهي على الترتيب الآتي:

1_ فَعْل، نحو: كعْب، وضخْم.

2_ فَعَلٌ، نحو: رَسَن، وبَطَل.

3_ فَعِل، نحو: كَبِد، وَحَذِر.

4_ فَعُلٌ، نحو: رَجُل، ويقظ [متيقظ حذر].

5 - فِعْل، ونحو جذْع، نِقْض [البعير الذي أضناه السفر].

6 - فِعِل، نحو: إبل، وبِلِز [المرأة الضخمة].

7 -فِعَل، نحو: ضِلَع، وسوى.

8 -فُعْل، نحو: قُفْل، حُلْو.

9 -فُعُل، نحو: عُنُق، وسُرُح [سهل].

10 -فُعَل، نحو: رُبَع، خُتع [78] [حاذق بالدلالة ماهر بها].

والمختلف فيه بناءان ويكونان في الاسم فقط فُعِل، نحو: دُئِل، ووعِل، ورُئِم، فِعُل: حُبك"[79]والسبب في الاختلاف في هذين البناءين صعوبة نطقهما وكذلك لمشابهة فُعِل بالفعل المبني للمجهول"[80]وسأكتفي في هذه الدراسة بالأبنية العشرة المتفق عليها على النحو التالي:

1_ فَعْل وفَعَل، نحو دَأْب ودَأَب، في قوله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾ [يوسف: 47] فقرأ عاصم برواية "حفص بفتح الهمزة وقرأ الباقون بإسكانها"[81]، ومعنى "دأبا": العادة المستمرة دائما على الحالة"[82] والقراءة بفتح الهمزة وإسكانها "لغتان مثل النَّهر والنهْر، والظَعَن والظَعْن، وكل اسم كان ثانية من حروف الحلق جاز حركته وإسكانه"[83]واختار مكي الإسكان لخفته ولإجماع أغلب القراء عليه[84].

2_ فَعَل وفَعْل، مثل ظَعَن وظَعْن في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾ [النحل: 80] فقرأ ابن عامر والكفويون بإسكان العين وقرأ الباقون بفتحها[85]" ومعنى الظعن "الشخوص من مكان إلى مكان[86]" والقراءة بالفتح أو الإسكان "لغتان وليس السكون بتخفيف، كما جاء في نحو الشَعَر والشَعْر لمكان حرف الحلق"[87].

3_ فَعِل وفَعَل، نحو: نَكِد ونَكَد في قوله تعالى: ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾[الأنعام: 58] "فقرأ أبو جعفر، بفتح الكاف وقرأ الباقون بكسرها"[88] ومعنى نكد: كل شيء خرج إلى طالبه بتعسر[89]"والقراءة بفتح الكاف (نَكَد) مصدر، وبكسرها اسم فاعل أو صفة مشبهة[90]" وقيل (نكدا) بنصب الكاف وخفضها بمعنى كالدنف والدَّنف لغتان[91]"والاختيار القراءة بفتح النون وكسر الكاف لإجماع الحجة من قرأة الأمصار عليه"[92]

4_ فَعُل وفَعُول نحو رَؤُف ورَؤُوف، قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: 142] فقرأ البصريان والكفويون سوى حفص بقصر الهمزة من غير واو، وقرأ الباقون بواو بعد الهمزة [93]" والرأفة كما عرفها ابن فارس: " الراء والهمزة والفاء كلمة واحدة تدل على رقّة ورحمة[94]" فالحجة لمن أثبت الواو أن صفات اللّه تعالى على هذا الوزن جاءت كقوله: غفور، ودوود، وهو أفخم؛ لأن ذلك لا يقال إلا لمن دام الفعل منه وثبت له... والحجة لمن طرح الواو وهمز: أنه مال إلى التخفيف؛ لاجتماع الهمزة والواو وكان طرحها لا يزيل لفظا ولا يحيل معنى فاستجاز ذلك[95]" و القراءة المختارة بوزن فعول (رؤوف)؛ لأن فعول أكثر في كلام العرب من فَعُل فإن باب شكور أشهر عندهم من باب يَقُظ، ألا ترى أنه قد جاء في باب فَعُول مالا يعرف فَعُل فيه نحو غفور وشكور لا تقول غَفُر وشَكُر مثل يَقُظ"[96] وكذلك لأنه قراءة أهل الحرمين.

5_ فِعْل وفاعل، نحو: سحر وساحر، قال تعالى: ﴿ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾[المائدة: 110] واختلفوا في إلا سحر مبين هنا وفي أول يونس [آية 3] وفي هود [آية:7] والصف [آية: 6] فقرأ حمزة والكسائي وخلف (ساحر) بألف بعد السين وكسر الحاء في الأربعة [97] وافقهم ابن كثير وعاصم في يونس، وقرأ الباقون بكسر السين وإسكان الخاء من غير ألف في الأربعة "والسحر معناه: الأُخْذة وكل ما لطف مأخذه ودق فهو سحر... والسحر البيان في فطنة... وأصل السحر صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره"[98]، "فالحجة لمن أثبت الألف أنه أراد اسم الفاعل والحجة لمن حذفها، أنه أراد المصدر[99]والقراءة بالمصدر(سِحْر) هي الاختيار وهو "أوعب معنى؛ لأنه يدل على فاعله والساحر قد يكون معه السحر والسحر لا يوجد إلا مع الساحر[100]" ولاتفاق الجماعة.

6_ فِعَل، وفِعْل، نحو: كِسَف وكِسْف، قال تعالى: ﴿ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا ﴾ [الإسراء: 92] قرأ المدنيان والشامي [عبد الله بن عامر] وعاصم بفتح السين والباقون بإسكانها"[101] والكِسَف والكِسْف جمع كِسْفة وهو القطعة من الشيء"[102]والقراءة بفتح السين "جمع كسفة وهي القطعة ومن قرأه كِسْفا فكأنه قال أو تسقطها طبقا علينا واشتقاقه من كسفت الشيء إذ غطيته [103]".

7_ فِعَل، وفُعَل، نحو: سِوَى وسُوَى، قال تعالى: ﴿فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى﴾طه: 58]"قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي مَكَانًا سِوًى [58] بكسر السين وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة ويعقوب وخلف مَكَانًا سُوًى بضم السين" [104] ومعنى سوى: وسط، "مكان سُوى وسواءٌ وسط ويقال سَواءٌ سِوى وسُوى أي يستوي طرفاه ويستعمل ذلك وصفا وظرفا، وأصل ذلك مصدر"[105]والقراءة بكسر السين وضمها "لغتان مثل مكانا تستوي مسافته بين الفريقين"[106].

8_فُعْل وفُعُل نحو: رُحْم ورُحُم، قال تعالى: ﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف: 81] قرأ "بضم الحاء ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب والباقون بالسكون"[107]

ومعنى الرُحُم بالضمة الرحمة ومعناها الرقة والتعطف والمرحمة مثلها"[108] ورحُما ورحْما واحد فالمضموم عينه أصل والمسكن مخفف عنه، كالشُغُل والشُغْل"[109] والاختيار قراءة التسكين للخفة ولاتفاق الجماعة.

9_ فُعُل وفُعْل، نحو عُرُب وعُرْب، ﴿قال تعالى **عُرُبًا أَتْرَابًا**﴾[الواقعة:37]"قرأ شعبة وحمزة وخلف بإسكان الراء والباقون بضمها"[110] ومعنى العُرُب "جمع عَرُوب وهو المرأة الحسناء المتحببة إلى زوجها"[111] والقراءة بالضم على الأصل؛ لأنه جمع عروب كما تقول صَبُور وصبر ورَسُول ورسل والتخفيف في ذلك شائع كما تقول رُسْل"[112] والقراءة المختارة قراءة الضم؛ لأنه الأصل، وأعرف بهذا المعنى وأكثر"[113] وكذلك لاتفاق الجماعة.

ثالثا المشتقات:

والمشتقات واحدها مشتق، وهو اسم مفعول من الفعل اشْتُقّ الذي يعنى المأخوذ أو المنتزع من غيره ومصدر الفعل اشتق: اشتقاق وهو لغة: "أخذ شق الشيء، جاء في لسان العرب: "اشتقاق الشيء بنيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا واشتقاق الحرف أخذه[114] منه واصطلاحا: "اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل"[115] والمشتقات سبعة أنواع وهي:

"اسم الفاعل واسم المفعول، والصفة المتشبهة، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة، ويتبعه _وليس منه_ "المصدر الميمي" والمصدر الصناعي؛ لأنهما جامدان، وليسا مؤوّلين بمشتق"[116]، وقد وقع الاختلاف الصرفي في القرآن الكريم في بعضها، وهي على النحو الآتي:

1_ اسم الفاعل: وهو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله"[117] ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فاعل مثل كتب كاتب، وأما إذا كان الفعل فوق الثلاثي فيصاغ اسم فاعله على وزنه مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل: جاهد يجاهد مُجَاهد[118] وهذا بيان ما وقع الاختلاف الصرفي فيه:

فاعلة وفعلية: مثل زاكية وزكية في قوله تعالى: ﴿ **قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا**﴾ [الكهف:74] "قرأ الكفويون وابن عامر وروح بغير ألف بعد الزاي وتشديد الياء وقرأ الباقون بالألف وتخفيف الياء[119] "ومعنى زاكية: " الطاهرة النامية "[120] والحجة" لمن قرأ زاكية أنه أراد لم تذنب قط والحجة لمن قرأها زكية أنه أراد أنها أذنبت ثم تابت وقيل لغتان بمعنى كقوله قاسية وقسية"[121].

2_ صيغة المبالغة: إذ أريد باسم الفاعل التكثير فإن صيغ اسم الفاعل تتحول إلى صيغ أخرى يطلق عليها صيغ المبالغة أو أمثلته المبالغة، وقد قال سيبويه في هذا الصدد: "أجروا اسم الفاعل إذ أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان على بناء (فاعل)؛لأنه يريد به ما أن أراد بفاعل من إيقاع الفعل إلا أنه يريد به يحدث عن المبالغة فما هو الأصل الذي عليه أكثر

هذا المعنى فَعُول، وفَعَّال، ومفعال وفَعِل ... وقد جاء فعيل كرحيم وعليم وقدير وسميع وبصير"[122] ومما وقع الاختلاف في قراءاته بصيغة المبالغة، قوله تعالى: ﴿ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [ص: 57] واختلفوا في (غساق) في البناء فقرأ حمزة والكسائي وخلف بتشديد السين في الموضعين، وقرأ الباقون بتخفيفهما فيها"[123] ومعنى غسَّاق: ما يغسق ويسيل من جلود أهل النار وصديدهم من قيح ونحوه[124]" والقراءة بالتشديد" يجوز أن يكون اسما على فعّال، وهو قليل، نحو الجبَّار والكلّاء. ويجوز أن يكون صفة قد حذف موصوفها فيكون فَعّالا من غسق إذا سال، وفعَّال في الصفات كثير، والمراد سيال، وهو ما يسيل في صديد أهل النار [125] والقراء بالتخفيف" وهو كثير في كلامهم نحو العذاب والنكال والشراب، ويجوز أن يكون مصدر وصف به والمعنى ذو غساق أي ذو سيلان" [126].

3_ اسم المفعول: هو اسم اشتق من فِعل لما وقع عليه وبناؤه من الثلاثي المجرد على" مفعول" كمضروب، ومقتول ومشروب" ومن غيره كاسم الفاعل إلا أنه يفتح ما قبل آخره كمكرم ومخرج ومتدارك"[127] وقد وقع الاختلاف في قراءته فيما كان زائدا على ثلاثة أحرف نحو: المخلصين فقرئ باسم المفعول واسم الفاعل قال تعالى:﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف:24] فقرأ "الكفويون ونافع وأبو جعفر المخلصين إذ كان في أوله ألف ولام حيث وقع بفتح اللام والباقون بكسرها"[128] ومعنى الإخلاص: " الزُّبْد إذا خلص من الثُّفل"[129] ومعني القراءة بفتح اللام الذين أخلصهم الله من الأسواء، وبكسرها الذين أخلصوا دينهم لله"[130] ومعنى القراءة بكسر اللام" أنهم أخلصوا لله تعالى دينهم ومعنى الفتح أخلصهم الله أي اجتباهم وأخلصهم من السوء" [131]

والاختيار قراءة الفتح: لأنهم لم يخلصوا أنفسهم لعبادة الله إلا من بعد ما اختارهم الله وأخلصهم لذلك، وقد قال تعالى:﴿ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ﴾ [النساء: 146] وأيضا فإن عليه الأكثر، فأما مخلصا في قوله تعالى:﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾في [مريم:51] فإن الكفويين قرأوه بفتح اللام وهو الاختيار" [132]

4_ الصفة المشبهة: وهي ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الحدث، وهي ليست من الصفات الجارية وإنما شبهت بها من حيث التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وأبنيتها سماعية وخصت بالثلاثي المجرد[133]، وهي تشبه اسم الفاعل في الدلالة على الحدث وصاحبه، وتختلف عنه في أن صاحبها متصف بالحدث في جميع الأزمنة بخلاف اسم الفاعل فإنه يدل على الحدث وصاحبه على جهة الحدوث وهي تدل على جهة الثبوت، واسم الفاعل يصاغ من مصدر الفعل اللازم والمعتدي والصفة المشبهة تصاغ من مصدر اللازم فقط واسم الفاعل يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن واحد (فاعل) بينما الصفة المشبهة تصاغ على عدة أبنية" [134] مثل فَعَل كحسن وفعيل كجميل وفعلان كملان[135] ومما وقع الاختلاف في قراءته بين الصفة المشبهة واسم الفاعل قوله تعالى: ﴿أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً﴾ [النازعات:11] "واختلفوا في نخرة فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر ورويس (ناخرة) بالألف وقرأ الباقون بغير ألف"[136]

ومعنى النَّخْرة كما يقول ابن فارس: " النون والخاء والراء أصل صحيح يدل على صوت من الأصوات ثم يفرّغ منه... ويقولون النَّخِر: البالي والناخر، الذي تدخل فيه الريح وتخرج منه"[137] والحجة لمن أثبت الألف "أنه أراد عظاما عارية من اللحم مجوفة، والحجة لمن حذف أنه أراد بالية قد صارت ترابا، وقيل هما لغتان مثل: طَمِع وطامع"[138] والاختيار القراءة بغير ألف لما فيه من" زيادة مبالغة"[139] ؛ لأنه قراءة أهل الحرمين.

5_ اسم المكان: وهو "اسم يصاغ من المصدر الأصلي للفعل للدلالة على أمرين متلازمين الأول هو المعنى المجرد الدال عليه المصدر، والثاني للدلالة على مكان وقوعه، نحو" مجلس" أي مكان الجلوس"[140]، وقد وقع الاختلاف الصرفي في قراءته بين المفرد والجمع، قال تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ**﴾ [المجادلة: 11]" فقرأ عاصم (المجالس) بألف على الجمع وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد"[141] ومعنى المجلس: "موضع الجلوس" والقراءة بالألف جعله عاما أي: إذا قيل لكم توسعوا في المجالس أي مجالس العلماء والعلم فتفسحوا"[142] والقراءة على التوحيد" أي في مجلس رسول الله -ﷺ -[143]، وقد اختار مكي قراءة التوحيد "لأن التفسير أتي أنه يراد مجلس رسول الله ﷺ"[144].

الخاتمة:

يطيب لي في نهاية هذا البحث أن أبين ما توصلت إليه من نتائج :

الاختلاف يختلف عن الخلاف إذ الخلاف بغير دليل، وقد كان القراء على صواب عندما استعملوا مصطلح الاختلاف في التفريق بين الألفاظ المختلف في قراءتها، وقد كان من ميدان الصرف من أهم الميادين التي درسوها حتى علماء العربية جعلوه قبل علم النحو.

واستعمال مصطلح الصرف أخف من مصطلح التصريف لما في كلمة الصرف من قلة الحروف، وقد كان علم الصرف وعلم النحو علما واحدا حتى فصله أبو عثمان المازني، ويعد الاختلاف الصرفي أحد الأوجه السبعة لاختلاف القراءات، والعلاقة بين القرآن والقراءة القرآنية علاقة اتحاد وتغاير فاتحاد إذ كانت القراءات متواترة وتغاير إذ كانت القراءات شاذة، وتعد القراءات القرآنية مصدرا كبيرا لعلم الصرف، وما ينطوي عليها من اختلاف صرفي وينتج عن هذا الاختلاف من دلالة صرفية ومعجمية في ميدان الصرف الذي يهتم بالأفعال المتصرفة والأسماء المتمكنة والمشتقات، وقد وقع الاختلاف الصرفي في جميع أبنية الأفعال الثلاثية الموجودة في القرآن الكريم بقراءاته المتواترة وكذلك في الأسماء الثلاثية المجردة المتمكنة وأغلب مشتقات اللغة العربية كاسم الفاعل وصيغ المبالغة واسم المفعول والصفة المتشبهة واسم المكان.

الهوامش:

[1]_ أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، 201/5.

[2]_ محمد عبد الرزاق المناوي: التوقيف على مهمات التعاريف، ص:42.

[3]_ أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي: الكليات، ص:61.

[4]_ أبو خيرة محمد بن محمد الدمشقي (ابن الجزري)، النشر في القراءات العشر، 28/1.

[5]_ أبو الفتح عثمان ابن جني: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، 1/ 9.

[6]_ أبو عمرو الداني: الأحرف السبعة للقرآن، 1/ 46.

[7]_ أبو القاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، ص59.

[8]_ أبو الحسين بن أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، (صرف) ص 506.

[9]_ المناوي: التوقيف على مهمات التعاريف، ص 454

[10]_مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، (صرف) 2/ 513.

[11]_ جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر الدويثي النحوي المعروف بابن الحاجب: الشافية في علم التصريف، 35/1.

[12]_ أبو بكر محمد بن سهل بن السراج: الأصول في النحو، 1/ 35.

13_ فريد بن عبدالعزيز الزامل السليم: الخلاف التصريفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم، ص31.

[14]_ أبو علي الفارسي: التكملة، ص181

[15]_ فريد بن عبد العزيز: الخلاف التصريفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم، ص30.

[16]_ أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي: عون المعبود شرح سنن أبي داود، 347/4.

[17]_ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري : الصحاح، (تاج اللغة العربية وصحاح العربية) (قرأ)،ص 924،925.

[18]_ مجمع اللغة العربية القاهرة: المعجم الوسيط، (قرأ)722/2.

[19]_ أبو خيرة محمد بن محمد بن الجزري: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ص19.

[20]_ بدر الدين الزركشي: البرهان في علوم القرآن، 1/ 318

[21]_ المصدر السابق، 1/ 318.

[22]_ القسطلاني: لطائف الإشارات بفنون القراءات، 12/ 171.

[23]_ شعبان إسماعيل: القراءات أحكامها ومصدرها، ص21.

[24]_ عبد الفتاح عبد المنعم البركاوي: مقدمة في قراءات القرآن الكريم ولهجات العرب، ص28. وللمزيد ينظر حمدي صلاح الهدهد: مصطلحات علم القراءات في ضوء علم المصطلح الحديث ، 34/1: 37.

[25]_ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبدالغني الدمياطي (البناء):إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص14

[26]_ أحمد مختار عمر، وسالم مكرم عبد العالي: ينظر معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القرّاء، 1/ 79 – 87 - 92 - 93.

[27]_ الفيروز آبادي: الدرر المبثثة في الغرر المثلثة، ص68.

[28]_ علي بن محمد بن علي السيد الزين أبو الحسن الحسيني الجرجاني الحنفي: التعريفات، ص75.

[29]_ محمد التونجي: معجم علوم العربية، ص220.

[30]_ أبو بشر عمرو عثمان بن قنبر (سيبويه): الكتاب، 4/ 14.

[31]_ فريد بن عبدالعزيز: الخلاف التصريفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم، ص64.

[32]_ بدر الدين الزركشي: البرهان في علوم القرآن، 373/1.

[33]_ محمد التونجي: معجم علوم العربية، ص 396.

[34]_ الحسين الرومي: مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، 1/ 38.

[35]_ ينظر محمد محيي الدين عبدالحميد: دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال، ص55، 56

[36]_ ينظر محمد أبو بكر بن عبدالقادر الرازي: مختار الصحاح، ص7:8.

[37]_ ينظر محمد محيي الدين عبدالحميد: دروس التصريف في المقدمات وتصريف الأفعال، دار الطلائع، 61: 63.

[38]_ ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، 214.

[39]_ ابن منظور: لسان العرب، (عزب) 10/ 132.

[40]_ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر فرح الأنصاري شمس الدين القرطبي: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه السنة وآي الفرقان، 1/ 2640.

[41]_ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، 1/ 162.

[42]_ الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين (عزب)، وابن فارس: مقاييس اللغة، (عزب) ص669، وابن منظور: لسان العرب، (عزب) 10/132.

[43]_ ابن الجزري: النشر، 2 / 218.

[44]_ أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم ابن منظور: لسان العرب، (سرا) 7/ 179.

[45]_ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه: الحجة في القراءات السبع ، ص 107، 108.

[46]_ ينظر المصدر السابق، ص 108.

[47]_ الطبري: جامع البيان، مج 2 / ص111.

[48]_ ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، 2/ 301

[49]_ ابن فارس: مقاييس اللغة، (جمع) ص 175.

[50]_ أبو زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة: حجة القراءات، ص 772.

[51]_ ابن الجزري: النشر في القراءات، 2/224.

[52]_ ابن منظور: لسان العرب، (خلق) 5/ 139، 140.

[53]_ الطبري: جامع البيان، مج1، ج1، ص350.

[54]_ ابن زنجلة: حجة القراءات، ص377.

[55]_ أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، 2/ 136، 137.

[56]_ ينظر محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، ص 8.

[57]_ محمد محيي الدين عبدالحميد : دروس التصريف، ص 57، 61.

[58]_ عبد الغني الدقر: معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، ص332

[59]_ ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، 2/ 178.

[60]_ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، (حسب) 208.

[61]_ أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم : إبراز المعاني من حرز الأماني 377.

[62]_ محمد بن يوسف (أبو حيان الأندلسي): تفسير البحر المحيط، 2/ 342.

[63]_ ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، 2/ 218.

[64] _ينظر ابن منظور: لسان العرب، (سعد) 7/ 185.

[65] _ ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، 108.

[66] _ ينظر أبو شامة: إبراز المعاني من حرز الأماني ، ص 521.

[67] _ابن زنجلة: حجة القراءات 349، 350.

[68] _ينظر سيبويه: الكتاب، 4/ 28،والحسن الرومي: مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، شرح الجاريردي 1/ 43 و ينظر فريد عبدالعزيز: الخلاف التصريفي، ، ص 84.

[69] _ ينظر الرّازي: مختار الصحاح، ، ص 8.

70 - ابن الجزري: النشر، 2/ 171.

71 – ابن فارس: مقاييس اللغة (طهر) ص 539.

72 - أبو شامة: إبراز المعاني من حرز الأماني، ص 360.

73 - ينظر أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالرحمن العكبري: إملاء ما من به الرحمن ، ص89.

74_ مكي: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجها ، 1/ 173.

[75] - فريد بن عبد العزيز: الخلاف التصريفي، ص88.

76_أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: المقتضب، 1/ 42.

77_ الحسن الرومي: مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، 13/1، 14.

78_ ينظر أبو الفتح عثمان بن جني: المنصف، 1 / 18، 19.

[79] _ ينظر أحمد محمد الشيخ: أبنية الأسماء في اللغة العربية، ص35.

[80] _ ينظر ابن جني: المنصف، 1/ 20.

81 - ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، 2/ 222.

[82] _ أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن (دأب) ص170.

[83] _ ابن زنجلة: حجة القراءات، ص359.

[84] _ مكي: ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجها ، 2/ 121.

[85] _ ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ، 2/ 228.

86_ ابن فارس: مقاييس اللغة،(ظعن) 552.

[87] _ محمد بن يوسف (أبو حيان الأندلسي) : تفسير البحر المحيط، 5 / 507.

[88] _ ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ، 2/ 203.

[89] _ الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن الراغب (نكد)، ص507.

[90] _ البناء: إتحاف فضلاء البشر ، ص285.

[91] _ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ، 7/ 231

[92] _ الطبري: جامع البيان في تأويل آي القرآن ، 5/ 267.

[93] _ ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، ، 2/ 168.

[94] _ ابن فارس: مقاييس اللغة (رأف) 365.

95 - ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، ص 38.

[96] _ ابن أبي مريم : الكتاب الموضح لوجوه القراءات، 1/ 158.

[97]_ ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، 2/ 192.

98_ ابن منظور: لسان العرب، 7/ 135.

99_ ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، ص 71.

[100]_ ابن زنجلة: حجة القراءات، ص239، 240.

[101]_ عبدالفتاح القاضي: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ص 186.

[102]_ ينظر الفيروز آبادي: القاموس المحيط، (كسف) 1416

[103]_ أبو إسحاق وإبراهيم محمد بن السري الزجاجي البغدادي: معاني القرآن وإعرابه، 3/ 116.

[104]_ أبو بكر أحمد بن الحسين بن الأصبهاني: المبسوط في القراءات العشر، ص295.

[105]_ أبو القاسم الحسين بن محمد (الراغب الأصفهاني):المفردات في غريب القرآن، (سوا) ص252.

[106]_ مكي: الكشف، 203/2.

107_ البناء: اتحاف فضلاء البشر، ، 371.

[108]_ ينظر الجوهري: الصحاح ، (رحم) 434.

[109]_ نصر بن علي بن محمد أبو عبدالله الشيرازي (ابن مريم): الكتاب الموضح، في وجوه القراءات وعللها، 2/ 473

[110]_ عبدالفتاح القاضي: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ، ص310.

[111]_ ابن منظور: لسان العرب، (عرب) 10/ 85.

[112]_ ابن زنجلة: حجة القراءات، ص696.

[113]_ أبو علي الحسين بن أحمد عبد الغفار الفارسي: الحجة للقراء السبعة، 4/ 70.

[114]_ ابن منظور: لسان العرب، (شقق) 8/ 113.

[115]_ الكفوي: الكليات، ص 117.

[116]_محمد التونجي: معجم علوم العربية، ص413.

[117]_ أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله هشام الأنصاري المصري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 3/ 186.

[118]_ ينظر فريد عبد العزيز: الخلاف التصريفي ، ص326، 327.

[119]_ ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، 235/2.

[120]_ أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري: كتاب معاني القراءات، تحقيق، ص271.

[121]_ ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع، ص134.

[122]_ سيبويه: الكتاب، 1/ 110.

[123]_ ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ، ، 2/ 270.

124_ ابن منظور: لسان العرب، (غسق) 48/11.

[125]_ابن أبي مريم الكتاب الموضح، في وجوه القراءات، ابن مريم، 2/ 675.

[126]_ المصدر السابق، 2/ 675.

[127]_ محمد بن عبد الله بن محمود: الكفاية في النحو، ص126.

[128]_ محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري: تحبير التيسير في قراءة الأئمة العشرة، ص127.

[129]_ ابن منظور: لسان العرب، (خلص) 126/5.

[130] _ أبو العلاء الكرماني: مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني ، ص222

[131] _ أبو شامة: إبراز المعاني من حرز الأماني ، ص 534.

[132] _ مكي: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجها، 2/ 120، 121.

[133] _ محمد بن عبد الله محمود: الكفاية في النحو، ص 126.

[134] _ ينظر فريد بن عبد العزيز: الخلاف التصريفي ، ص346.

[135] _ ينظر عبد الغني الدقر: معجم قواعد اللغة العربية، ص 268، 269.

[136] _ ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، ، 2/ 297.

[137] _ ابن فارس: مقاييس اللغة، (نخر) ص890.

[138] _ ابن خالويه : الحجة في القراءات السبع، ص 238.

[139] _ ابن زنجلة: حجة القراءات، ص 748.

[140] _ محمد التونجي: معجم علوم العربية، ص52

[141] _ ابن الجزري: النشر في القراءات السبع وعللها وحججها ، 2/ 288.

[142] _ ابن منظور: لسان العرب، (جلس) 3/ 177.

[143] _ ابن زنجلة: حجة القراءات، ص 704.

144 - مكي: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، 2/ 415.

المصادر والمراجع:

[1] _ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم الكفوي.

2 - أبو إسحاق إبراهيم محمد بن السري الزجاجي البغدادي: معاني القرآن وإعرابه، تحقيق أحمد فتحي عبد الرحمن دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1428هـ _ 2007م.

3 - أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي الكليات، تحقيق عدنان درويش ومحمد الغزبي، مؤسسة الرّسالة، الطبعة الأولى، 1412هـ _ 1992م.

4 - أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبد الرحمن العكبري: إملاء ما من به الرحمن، ، تحقيق نجيب الماجدي، المكتبة العصرية، صيدا _بيروت 1428هـ.

5 - أبو الحسن علي ابن إسماعيل بن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت _ 2000م

6 - أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا مقاييس اللغة، تحقيق أنس محمد الشامي، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ _ 200م.

7 - أبو خيرة: محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري: تحبير التيسير في قراءة الأئمة العشرة تحقيق جمعية من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1404هـ _ 1983م، منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، تحقيق عبد الحليم بن محمد الهادي قابة، دار الكلم الطيب، دمشق، الطبعة الأولى، 1428هـ _ 2007م. النشر في القراءات العشر، تحقيق علي محمد الضباع وزكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ _ 1998.

8 - أبو الطيب محمد شمس الدّين الحق العظيم أبادي: عون المعبود شرح سنن أبي داود ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفيـة، المدينة المنورة _ الطبعة الثالثة، 1968م.

9 - أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عظمية، عالم الكتب، بيروت.

10 أبو العلاء الكرماني: مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني ، تحقيق عبد الكريم مصطفي مدلج، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى 1422هـ 2001م.

11 - أبو الفتح عثمان ابن جني: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تحقيق علـي الجندي ناصف وآخرين، لجنة إحياء كتب السنة، وزارة الأوقاف _ القاهرة 1420هـ _ 1999م. المنصف تحقيق، إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، ط7، 1373 هـ _ 1954م، 1 / 18، 19.

12 - أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، دار صار، بيروت، الطبعة السادسة، 2008م.

13 - أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، تحقيق أحمد عبد الرحمن، المكتبة التوفيقية.

14 - أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه): الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي _ القاهرة _ دار الرفاعي _ الرياض _ الطبعة الثانية، 1402هـ _ 1982م.

15 - أبو بكر أحمد بن الحسين بن الأصبهاني: المبسوط في القراءات العشر، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1401هـ _ 1980م.

16 - أبو بكر محمد بن سهل بن السراج: الأصول في النحو، ، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1408هـ _ 1988م

17 - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق محمد شاكر، دار ابن حزم، بيروت، دار الأعلام، عمان، الطبعة الأولى 1423هـ _ 2002م.

18 - أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة: حجة القراءات، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرّسالة، الطبعة الخامسة، 1418هـ _ 1997م.

19 - أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن ابراهيم: إبراز المعاني من حرز الأماني ،تحقيق إبراهيم عطوه عوض مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

20 - أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه: الحجة في القراءات السبع ، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الثانية، 1428هـ _ 2007م.

21 - أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري شمس الدين القرطبي: الجامع لأحكام القرآن المبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان ، تحقيق هشام سمير البخاري، 1423هـ _ 2003م.

22 - أبو علـي الحسين بن أحمد عبد الغفار الفارسي: التكملة، أبو علي الفارسي، تحقيق كاظم بحر المرجان عالم الكتب بيروت، 1419هـ، ص181. الحجة للقراء السبعة ، تحقيق كامل مصطفى الهنداوي دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ _ 2001م.

23 - أبو عمرو الداني: الأحرف السبعة للقرآن، تحقيق: عبد المهيمن طحان، مكتبة المنارة _مكة المكرمة _ ط1، 1408 هـ، 1/ 46.

24 - أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله هشام الأنصاري المصري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة _ 2009 م، 3/ 186.

25 - أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجها، تحقيق عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث، القاهرة، 1428هـ _ 2007م.

26 - أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري: كتاب معاني القراءات، تحقيق فتحي عبد الرحمن حجازي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1420هـ _ 1999م.

27_ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تحقيق محمد محمد تامر وآخرين دار الحديث القاهرة، 1430 هـ _ 2009 م.

28 - أحمد محمد الشيخ: أبنية الأسماء في اللغة العربية ، منشورات السابع من أبريل_ ليبيا _ الطبعة الأولى، 1425هـ.

29 - أحمد. مختار عمر وسالم مكرم عبد العالي: معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، ، عالم الكتب، الطبعة الثالثة.

30 - الحسين الرومي: مجموعة الشافية في علم الصرف والخط، ، مطبعة العامرة، 1310هـ.

31 - الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تحقيق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر دار ومكتبة الهلال، 2009م.

32 - الشاطبي أبو القاسم بن فيرة بن خلف: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، دار الكتاب النفيس، بيروت، الطبعة الأولى

33 - بدر الدّين الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، دار التراث القاهرة.

34 - جمال الدّين أبو عمرو عثمان بن الدويثي النحوي (ابن الحاجب): الشافية في علم التصريف، تحقيق حسن أحمد عثمان، المكتبة المكية، 1415 هـ _ 1995 م.

35 - حمدي صلاح الهدهد: مصطلحات علم القراءات في ضوء علم المصطلح الحديث ،دار البصائر، الطبعة الأولى، 1429هـ _ 2008م

36 - شعبان إسماعيل: القراءات أحكامها ومصادرها ، دار السلام، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1424هـ _ 2004م.

37 - شهاب الدين أحمد محمد عبد الغني الدمياطي (البناء): إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، 2008م.

38 - عبد الغني الدقر: معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1406هـ _ 1986م.

39 - عبدالفتاح القاضي: البدور الزاهرة في القراءات العشرة المتواترة، ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

40 - عبد الفتاح عبد المنعم البركاوي: مقدمة في قراءات القرآن الكريم ولهجات العرب، نشر المؤلف.

41 - علي بن محمد بن علي السيد الزين أبو الحسن الحسيني الجرجاني الحنفي: التعريفات، دار الفكر، ط1، 1425هـ _ 1426هـ، 2005م، ص75.

42 - فريد عبد العزيز الزامل السليم: الخلاف التصريفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى 1427هـ.

43 - القسطلاني: لطائف الإشارات بفنون القراءات، ، تحقيق عبد الصبور شاهين، وعامر عثمان، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

44 - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: الدرر المبثثة في الغرر المثلثة، تحقيق الطاهر أحمد الزّاوي، الدار العربية الكتاب، الطبعة الأولى، 1987م. القاموس المحيط، تحقيق أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد دار الحديث، القاهرة، 1429هـ _ 2008 م.

45_ مجمع اللغة العربية القاهرة: المعجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية، استانبول _ تركيا.

46 - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة، 1424هـ _ 2003م.

47 - محمد بن يوسف (أبو حبان الأندلسي): تفسير البحر المحيط، ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض وزكريا عبدالمجيد النوتي، وأحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت _لبنان،ط2، 1428هـ _2007م.

48 - محمد التونجي: معجم علوم العربية ، دار الجيل، الطبعة الأولى، 1424هـ _ 2003م.

49 - محمد عبد الرزاق المناوي: التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق: محمد رضوان الدابة، دار الفكر المعاصر، بيروت دار الفكر، دمشق،ط1 1410م،ص42.

50 - محمد بن عبد الله محمود: الكفاية في النحو، ، تحقيق إسحاق" محمد يحيى"" جاد الله" الجعبري، دار ابن حزم بيروت، الطبعة الأولى، 1425هـ _ 2005م.

51 - محمد محيي عبد الحميد: دروس التصريف في المتقدمات وتصريف الأفعال، دار الطلائع، 2005م.

52 - نصر بن علي بن أبي عبد الله الشيرازي (ابن أبي مريم): الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى، 1428هـ _ 2007م.